

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

به فدقّ فخذَه فأتى الأسد على ثلاث قوائم وأقعى معه على الرابية يشكوان بئهما وما دهيّا به من ذلك الحراث .

فمرت بهما نُعْرَة فقالت : ما لكما على هذه الحال فأخبرياها خبرهما فقالت : أنا آتية فأستدير به حتى أدخل في أنفه وأنتقم لكما منه فجزياها خيراً ومضت فجعلت تستدير برأس الحراث وتروم الولوج في أنفه فتغافل لها حتى دنت فقبض عليها وتناول عوداً ودسّه في أستها وأرسلها فجاءت إلى الاسد والثعلب وهي في شرٍّ من حالهما قد سدّ العود دبرها وأثقلها عن الطيران .

فبينما هم على ذلك يتشاكون جاءت امرأة الحراث بغدائه فتقدّم الحراث إليها ورفع رجليها وجعل يباشرها وهو بمرأى من تلك الدواب .

فقال الأسد : ما ترون هذا المشئوم يفعل بهذه المرأة المسكينة وإني لأظنه يخصيها فقال الثعلب : ما أراه إلا يكسر فخذها فقالت النعرة : لا وإني بل يدخل أستها عوداً فكانت النعرة أصدقهن طناً .

وقيل : إن خاصي الأسد هو الإصبع التي يفرس بها من برائنه ذكر ذلك قاسم بن ثابت عن رجاله